قوله زكريا رب هب لي من لدنك وليا يرثني وقول سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي حكاه ابن التين
وقال بعض شراح المصابيح ما لفظه اعلم ان جميع دعوات الانبياء مستجابة والمراد بهذا الحديث ان كل نبي دعا
على امته بالاهلاك الا انا فانه دعا فاعطيت الشفاعة عوضا عن ذلك للمصر على اذاهم والمراد بالامة
امة الدعوة لا امة الاجابة وتعقبه الطيبي بانه صلى الله عليه وسلم دعا على احيا من العرب وعلى
اناس من قريش باسمائهم ودعا على عاد وثمود ودعا على مضر قال والاولى ان يقال ان الله جعل لكل
نبي دعوة مستجابة في حق امته فمنا لهاك بعضهم في الدنيا واما نبينا فانه لما دعا على بعض امته نزل
عليه ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم فبقي تلك الدعوة المستجابة مدخرة للاخرة وغالب من دعا
عليهم لم يرد اهلاكهم وانما اراد ردعهم ليتوبوا واما جرهم اولا بان جميع ادعيتهم مستجابة فقيه
غفلة عن الحديث الصحيح سالت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة الحديث قال ابن بطال
في هذا الحديث بيان فضيلة نبينا صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء حيث اثر اجابته على نفسه
واهل بيته بدعوته الخاصة ولم يجعلها ايضا دعا عليهم كما وقع لغيره ممن تقدم وقال ابن الجوزي
هذا من حسن نظره صلى الله عليه وسلم لانه جعل الدعوة فيما يبقى ومن كثرة كرمه لانه اثر
امته على نفسه ومن صحة نظره لانه جعلها للذنبين لكونهم احوج اليها من الطائعين وقال
النووي فيه كما اشفقه صلى الله عليه وسلم على امته ورافته بهم واعتناوه بالنظر في
مصالحهم فجعل دعوته في اهم اوقات حاجاتهم والله اعلم

حديث ان لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد الخ قوله انا محمد قدمه لانه اشهر الاسماء ولبقية احمد
اما محمد فمن باب التفعيل للمبالغة واما احمد فمن باب التفضيل وسمي احمد لانه علم منقول من صفة وهو
افعل التفضيل ومعناه احمد الحامدين وسبب ذلك ما ثبت في الصحيح انه يفتح عليه في المقام المحمود
بمحامد لم يفتح بها على احد قبله وقيل الاشياء حامدون وهو احمدهم اي اكثرهم حمدا واعظمهم في صفة
الحمد واما محمد فهو منقول من صفة الحمد ايضا وهو بمعنى محمود وفيه بمعنى المبالغة والمحمد الذي حمد
مرة بعد مرة او الذي تكاملت فيه الخصال المحمودة قال اعياض كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احمد
قبل ان يكون محمدا لما وقع في الوجود دلائل تسميته احمد وقعت في الكتب السالفة وتسميت محمدا وقعت
في القرآن وذلك انه حمد ربه قبل ان تحمده الناس وكذلك في الاخرة يحمد ربه فيشفعه فيحمده الناس
وقد خص بسورة الحمد وتلوا الحمد والمقام المحمود وشرع له الحمد بعد الاكل وبعد الشرب وبعد القعود
وبعد السفر وسميت امته الحامدون فجمعت له معاني الحمد وانواعه صلى الله عليه وسلم
قوله لي خمسة اسماء قال في الفتح زعم بعضهم ان العدد ليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم وانما
ذكره الراوي بالمعنى وفيه نظر لتصحيحه في الحديث بقوله ان لي خمسة اسماء والذي يظهر انه اراد ان

لي خمسة

لي خمسة اسماء اختص لها لم يسم بها احد قبلي او عظيم او مشهور في الامم الماضية لا انه اراد الحصر فيها قال
عياض حتى الله هذه الاسماء ان نبيا سمي بها احد قبله وانا سمي بعض العرب بعدا قرب ميلاده لما سمعوا من الكهان
والاحبار ان نبيا سيبعث في ذلك الزمان يسمى محمدا فرجوا ان يكونوا هم قال الحافظ تتبعتهم فلخصت لي منهم
خمسة عشر نفسا قوله وانا الحاشر الذي يحشر الناس علي قدمي قال في الفتح اي على اثري اي انه يحشر
قبل الناس وهو موافق لقوله في الرواية الاخرى يحشر الناس علي عقبي ويحتمل ان يكون المراد بالقدم الزمان
اي وقت قيامي بظهور علامات الحشر اشارة الى انه ليس بعده نبي ولا شريعة واستشكل التفسير
بانه يقتضي انه محشور فهو يفسر به حاشر واجيب بان اسناد الفعل الى الفاعل اضافة والاضافة
تصح بادنى ملابسة فلما كان لا امة بعد امته لانه لا نبي بعده نسب الحشر اليه لانه يقع عقبه ويحتمل
ان يكون معناه اول من يحشر كما جاء في الحديث الاخر انا اول من تنشق عنه الارض وقيل معنى القدم
السبب قوله وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر قال استحنا اي يزيله من جزيرة العرب او من كل
البلاد او المراد بمحوه اذلاله واهانة اهله في البلاد باسرها انتهى زاد في الفتح وقيل لانه محمول على
الاغلب او انه يمحى بسببه اولا فاولا الى ان يضمحل في زمان عيسى بن مريم فانه يرفع الجزية
ولا يقبل الا الاسلام وقال استحنا قال العلما المراد بمحوه من مكة والمدينة وسائر بلاد العرب وما
روي له من الارض ووعده ان يبلغه ملك ابيه قال القاضي ويحتمل ان المراد المحو العام بمعنى الظهور
بالحجة والغلبة كما قال تعالى ليظهره على الدين كله انتهى قوله وانا العاقب قال استحنا زاد مسلم
الذي ليس بعده احد وللترمذي الذي ليس بعده نبي لانه جاء عقبهم والله اعلم

حديث ان لي وزيرين من اهل السما الخ قال في النهاية الوزير هو الذي يوازره فيحمل عنه ما حمله من
الاثقال والذي يلتجئ الامير الى رايه وتدبيره فهو ملجاه ومفزع انتهى والله اعلم

حديث ان ما قدر في الرحم سيكون سببه كما في النسائي عن ابي سعيد الزرقي ان رجلا سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ان امرأتي ترضع وانا اكره ان تحمل فقال النبي صلى الله عليه
حديث ان فاتين مصراعين في الجنة الخ قال في المصباح المصراع من الباب الشطر وهما مصراعان والله اعلم
حديث ان مثل الذي يعود في عطيته الخ هذا الحديث ظاهر في تحريم الرجوع في الهبة بعد اقباضها
قال النووي وهو محمول على هبة الاجنبي اما اذا وهب لولده وان سفل فله الرجوع ملك اي بشرطه
ثم قال كما صرح به في حديث النعمان بن بشير ولا رجوع في هبة الاخوة والاعمام وغيرهم ممن ذوي
الارحام هذا مذهب الشافعي وبه قال مالك والاوزاعي وقال ابو حنيفة واحمد لا رجوع لاحد الا الوالد وكل ذي رحم محرم قال الدميري قال الشيخ تقي الدين القشيري وقع التشديد في التشبيه
من وجهين احدهما تشبيه الراجع بالكلب والثاني تشبيه المرجوع فيه بالكلب تقي والله اعلم